مجلة متيجة للدراسات الإنسانية Matidja

المجلة العربية في العلوم الإنسانية The Arabic Journal of Human

EISSN : 2014 - 1597

ISSN : 2602-5639

و اقع استخدام الأنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس ودوره في تطوير العملية التعليمية

جميلة ملوكي

المركز الجامعي –مغنية- تلمسان

Mellouki2014@yahoo.com

نادية مدروس

المركز الجامعي –مغنية- تلمسان

medrous@yahoo.fr

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر استخدام الانترنت كتكنولوجية معاصرة في تطوير العملية التعليمية داخل الجامعة، كما نطمح من خلال هذه الدراسة الميدانية التعريف بمجالات استخدام الانترنت من قبل هيئة التدريس بالجامعة وما الدور الذي يؤديه في تدعيم العملية التواصلية للفاعلين داخل الجامعة (الأساتذة - الطلبة).

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الانترنت، المعلومات، هيئة التدريس، العملية التعليمية

الكلمات المفتاحية : المورد البشري، الثقافة التنظيمية،الجودة الشاملة، البيئة الداخلية، البيئة الخارجية.

Abstract :

The aim of this study is to try to identify the impact of using the internet as a contemporary technology in developing the educational process within the university, in this field study we aim to identify the areas of internet use by the teaching staff members in the university and what role it plays in supporting the communicative process of the actors within the university(the professor-students).

Keywords : communication, internet, information, teaching staff members, educational process.

مقدمة:

لقد شهد القرن العشرون الكثير من الإنجازات العلمية العظيمة ، في شتى مجالات الحياة، وبالخصوص قطاعات الاتصال التي حضت باهتمام بالغ من الحكومات و الدول ورجال المال و الاعمال ، وكان للتطور الهائل والدائم في هذا المجال أثر كبير في تقريب أجزاء هذا العالم المترامي الأطراف، وفي تحويل العالم إلى مجتمع معلوماتي، يعتمد أساسا على التدفق السريع للمعلومة ، هذه الأخير أثرت في كل المجالات ، ودفعت بها قصرا إلى الانخراط في الشبكة العنكبوتية .كما تعتبر التكنولوجيا من العوامل المهمة في ايصال التعليم إلى أفضل المستويات، خاصة مع ظهور أحدث وأهم وسائل الاتصال والمعلومات وهي شبكة المعلومات العالمية (الأنترنت) وانتشارها وما صاحبها من قفزات في النشر الالكتروني واستخدام هذه الشبكة في التعليم ونقل المعلومات.

إن العالم الرقمي لم يعد اختيار اجتماعي بالنسبة للأفراد والجماعات والمؤسسات والهياكل و الحكومات بل هو مطلب حضاري، يسخرها الفرد في التعليم كقوة فاعلة في الحصول على المعلومات الرقمية_من خلال تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ، كما أن لها أثر على طريقة أداء العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

ومن خلال العرض السابق يمكن طرح **التساؤل** التالي:

ما مدى تأثير استخدام الأنترنت على أعضاء هيئة التدريس بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي مغنية في تحسين العملية التعليمية؟

وكإجابة أولية عن التساؤل السابق يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- تؤدي شبكة الانترنت عدة وظائف مهمة تساهم في تطوير التعليم ونقل المعلومات وسهولة إيصالها بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي مغنية.

- يؤدي استخدام الانترنت إلى تدعيم عملية الاتصال وتحقيق الترابط بين هيئة التدريس وطلبة المعهد بالمركز الجامعي مغنية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية العملية التعليمية والتدريسية، وإدخال الحاسوب والانترنت في الجامعات واستخدامها من قبل أعضاء هيئات التدريس مما سينعكس إيجابا على تحسين وتطوير العملية التعليمة.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الانترنت من أجل تعزيز وتطوير النشاط البيداغوجي الجامعي.

المنهج المتبع: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لمعرفة واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل الأساتذة الجامعيين وكيف يمكنهم الاستفادة من هذه التقنية في تعزيز العملية التعليمية والتدريسية، من خلال جمع البيانات عن عينة الدراسة المتمثلة في جميع أساتذة معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير للسنة الجامعية 2018-2019، مع تحليل ومناقشة النتائج.

وللإجابة على التساؤل السابق تم تقسيم هذه الدراسة إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: الأنترنت ودورها في العملية التعليمية

لقد بدأ استخدام شبكة الأنترنت في التسعينات كعنصر أولي أساسي للأعمال التجارية، وأصبحت مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات بوقت قياسي، بحيث تم استخدام هذه الشبكات في التعليم وعزز من الرغبة في استخدامها ظهور الوسائط المتعددة Multimédia، وكذلك تطور لغات التأليف التي أصبح بالإمكان استخدامها بشكل أفضل أكثر فاعلية، مما أدى إلى نقلة نوعية في أساليب تقديم البرامج التعليمية، ومع نهاية التسعينات بدأت الجامعات والمؤسسات التعليمية في معالجة عدم توفر مقاعد للدراسة للمتقدمين إليها بإدخال مفهوم التعليم عن بعد واستخدام الأنترنت في ذلك. [1]

1- تعريف شبكة الأنترنت

يعرف «بيتر دايسون» شبكة الأنترنت بأنها " مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك بغية تحقيق أهداف مختلفة تجارية، ثقافية، شخصية، تعليمية، دينية، سياسية، وتعد شبكة الأنترنت مصدر متميز للمعلومات لكونها تتغير وتجدد باستمرار، واستخدامها يحتاج إلى إتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة" [2]

كما تعرف شبكة الانترنت بأنها: " مجموعة من الحاسبات المرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يتيح استخدام الشبكة على نطاق عالمي" [3]

---

[1]- واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لشبكة الأنترنت، «www.al-musawi.com>Facintrntuse»، تاريخ التصفح 18-02-2019.

[2]– جودة أحمد سعادة والسرطاوي عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 68.

– شوقي العلوي، رهانات الأنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2001، ص 16.[3]

وتعرف إجرائيا بأنها " شبكة عالمية ضخمة تضم مجموعة من أجهزة الحواسيب مرتبطة ببعضها عن طريق خطوط هاتفية تقوم بتأمين الاتصال والتواصل بين أنظمة الحاسوب بطريقة تناسب مستوى المستخدمين وأسلوبهم الذي يرغبون تعلمه" [4]

وبهذا فشبكة الانترنت هي عبارة عن شبكة عالمية تربط جميع أجهزة الحاسوب في العالم ببعضها البعض ليتم التواصل بينها، والحصول واكتساب قدر كبير من المعلومات سواء كانت نصية أو صوتية او مرئية بأسرع طريقة .

2- خصائص شبكة الأنترنت كأداة تعليمية

يرى كثير من الأساتذة أن اختراع الحاسوب له تأثير كبير على النظم التعليمية والتربوية في العالم فقد قال «بوير جتر» 1970 أن الحاسوب وسيلة قوية لها مستقبل عظيم في تحسين العملية التعليمية، بل أن

انتشار استخدامه في التعليم قد أحدث ثورة في تكنولوجيا التعليم، ويرتبط الكثير من المجالات التعليمية بالحاسوب فهو وسيلة نافعة لها مستقبل في تحسين العملية التعليمية.[5]

ونظرا لأهمية المعلومات المستقاة من شبكة الأنترنت ظهرت الحاجة الماسة من قبل المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات والتي تسعى بدورها إلى مواكبة المستحدثات التقنية ومنها تطبيق الأنترنت في الحصول على جميع الجوانب المعرفية من خلال المعلومات التي تزودنا بها تقنية الأنترنت كما أن استخدام هذه التقنية مازال مستمرا في التطور والتمدد، وأصبح إدخالها في العملية التعليمية أمرا ملحا وفي غاية الأهمية للدور الذي تلعبه في تزويدنا بالمعلومات العلمية المتجددة باستمرار، كما يمكن استعمالها كوسائل معينة للأستاذ الجامعي في تدريسه للمقررات الدراسية من أجل إجراء الموقف التعليمي [6]

وأوصت العديد من الدراسات بضرورة ادخال الأنترنت في التعليم لما تتميز به شبكة الانترنت كأداة تعليمية وبحثية وغيرها من الأدوات التعليمية الأخرى، كحداثة المعلومات المتوفرة وتجددها باستمرار وتنويع المعلومات والامكانيات التي تتوافر في اختيارات تعليمية عديدة للمدرسين أو الطبة والاشتراك بالمؤتمرات وتوفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية، وتوافر فرص تعليمية من خلال التحكم في التعلم الذاتي والتقدم العلمي.[7]

ويمكن تلخيص أهم مجالات استخدام الأنترنت في العملية التعليمية كما يلي[8]

---

[4]– محمد ناجي اسماعيل الدعيس، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الانترنت في البحث العمي والتدريس، مجلة جامعة الناصر، اليمن، المجلد 02، العدد 06، 2015، ص 389.

[5]– ابراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 28.

[6]– الشرهان جمال عبد العزيز، دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الأنترنت، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 14، العدد 2، الرياض، ص 553.

[7]– جودة أحمد سعادة والسرطاوي عادل فايز، مرجع سابق، ص 135.

[8]– نفس المرجع، ص 226.

أ- استخدامها كمركز مهم من مراكز التعليم في الجامعات على مستوى العالم وذلك نتيجة للإمكانيات الكبيرة التي أتاحتها الشبكة للوصول إلى المعلومات مما يشجع الطلبة على البحث عن المعلومات عبر الشبكة وعدم الاعتماد كليا على منهج محدد من خلال كتاب منهجي، حيث أصبحت مصدر مهم للتعلم بأحدث المعلومات .

ب- قيام الجامعات بطرح مناهجها التعليمية ومواردها الدراسية على شكل صفحات على شبكة الانترنت، بحيث يستطيع الطلبة الاستفادة منها من خلال الشبكة وتصفح في أوقات الفراغ وفي أماكنهم .

ج- استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها ونظام القبول فيها والمقررات التي تطرحها .

د- إمكانية تبادل وجهات النظر وطرح المشكلات البحثية سواء بين الأساتذة أو الطلبة، وتبادل البحوث وأوراق العمل دون إهدار للوقت والجهد والمال والتنقل والاكتفاء بها كوسيط تعليمي فعال.

هـ تسمح لعدد قليل من الخبراء التعليم المفتوح على مستوى العالم أن يشتركوا في تطوير نظرية ما وتطبيقاتها وتقديم العوم لهم.

و- توفر شبكة نقل لتسليم المقررات الدراسية وما يتعلق بها للمراكز الدراسية التابعة للجامعة؛

ز- إمكانية الحصول على البحوث الحديثة من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة بسرعة كبيرة من خلال خدمة نقل الملفات FTP.

ح- إمكانية وضع الدوريات والمجلات والصحف بشكل صفحات ويب على الشبكة واستخدامها كوسيلة لدعم العملية التعليمية.

ط- إمكانية استخدام الأنترنت كوسيلة للإعلان عن الأنشطة التعليمية والمؤتمرات ومساعدة الطلبة والأساتذة و متابعو الأنشطة العلمية كل حسب اختصاصه.

ك- استخدامها كوسيلة لنقل المعلومات من الجامعة وإليها كإرسال مواد مطبوعة من النصوص والصور والخرائط وغير ذلك من الخدمات الأكاديمية.

ل- المساعدة على زيادة التعليم المفتوح وشيوعه وانتشاره على مستوى العالم.

م- إعطاء الطلبة جو من التحدث والدافعية للتعلم أكثر من التعليم التقليدي.

3- مجالات وأسباب استخدام شبكة الأنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس

1-3 أسباب استخدام الأستاذ الجامعي لشبكة الأنترنت في التدريس :

لقد ساعدت الأنترنت على إزالة الحواجز بين دول العالم، حيث أتاحت التواصل بين الأشخاص في أي مكان في العالم، وسهلت تبادل المعلومات والحصول عليها، وقدمت العديد من الخدمات التي يجب الاستفادة منها في مجال التعليم لتحسين وتطوير العملية التعليمية ومواكبة التقدم العلمي واللحاق به على مستوى العالم، وتتمثل مختلف الأسباب التي أدت إلى استخدام هذه التقنية من قبل الأساتذة في الآتي: [9]

أ- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات: ومن أمثال هذه المصادر الكتب الإلكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع الالكترونية.

ب- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن): يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام:

- البريد الالكتروني (E.mail): حيث تكون الرسالة والرد كتابيا.

- البريد الصوتي (voice .mail): حيث تكون الرسالة والرد صوتيا.

ج- الاتصال المباشر (المتزامن): وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة:

---

[9]– نصر الله وعمر عبد الرحيم، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي «أسبابه وعلاجه»، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 109–110.

- **التخاطب الكتابي:** حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى مايكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة مايريد.

- **التخاطب الصوتي:** حيث يتم التخاطب صوتيا في اللحظة نفسها عن طريق الأنترنت.

- **التخاطب بالصوت والصورة:** يتم التخاطب على الهواء بالصوت والصورة.

كما يمكن أن تتمثل العوامل التي تدفع أعضاء هيئة التدريس إلى الاعتماد على شبكة الأنترنت في العملية التعليمية فيمايلي:

* ارسال البريد واستلامه من وإلى أي شخص في العالم بأسرع وقت وأقل تكلفة وبطريقة سهلة؛

* الحصول على المعلومات حديثة جدا في جميع المجلات التجارية، التربوية و التعليمية.

* توفر شبكة الأنترنت رصيدا هائلا من المصادر الحديثة والبيانات الببليوغرافية.

* البحث في جميع فهارس المكتبات ومراكز المعلومات المشتركة مع هذه الشبكة.

* الاتصال بالباحثين في جميع التخصصات في جميع مواقع تعلمهم.

* الاطلاع على الأبحاث في جميع المجالات مع توفر الحداثة والجدية في هذه الأبحاث.

2-3 مجالات تطبيق أعضاء هيئة التدريس لشبكة الأنترنت

تعد الأنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام والجامعي والعالي وعلى هذه الأهمية كان من المفيد للأساتذة ان يستخدموا الانترنت التي توفر لهم العديد من الفرص بطريقة ممتعة وسهلة.

وهناك مجموعة من تطبيقات الانترنت التي يمكن توظيفها في عملية التعليم وهي كالاتي:

أ- في المناهج الدراسية:

- استخدام الأنترنت كوسيلة مساعدة في المناهج بحيث توضع المناهج الدراسية في صفحات مستقلة في الأنترنت.

- استخدام الأنترنت كوسيلة تعليمية في تناول المناهج وشرح موضوع معين.

ب- في مجال التدريس

- استخدام الانترنت في الحصول على المعلومات المطلوبة من العديد من المواقع.

- استخدام الانترنت في تعزيز طرق وأساليب تفريد التعلم والتعليم التعاوني والحوار والنقاش.

- استخدام الانترنت في زيادة ثقة الطالب بنفسه بتنمية المفاهيم الايجابية تجاه التعليم الذاتي.

فالتدريس باستخدام الأنترنت يقصد به استخدام الأنترنت كوسيلة لتقديم التدريس للطلاب في صورة برنامج تعليمي أو صفحة تعليمية (التعليم الالكتروني)، حيث يتم إنشاء المواقع التعليمية على الشبكة العنكبوتية لتقديم المقررات الدراسية ويمكن للطالب الدخول إليها في أي وقت، ولابد من تقديم هذه المقررات بصورة جيدة، وأن تكون مدعمة بعناصر الوسائط المتعددة ، وتتيح التفاعل الايجابي بين الطلاب والدروس المقدمة.

ومع تطور أدوات إنشاء الصفحات أصبح من الممكن للأستاذ إنشاء مواقع لتوجيه طلابه من خلالها، كما يستطيع التحكم بهذه المواقع وتحديثها لمواكبة التغير السريع في المعلومات الدراسية.[10]

[10]– سويدان أمل عبد الفتاح ومبارز منال عبد العال، التقنية في التعليم مقدمة في أساسيات الطالب والمعلم، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص 227–228.

ج- **البريد الالكتروني**: يعتبر من أهم الوسائل المفيدة في مجال التعليم، حيث يسهل عملية الاتصال وتبادل الرسائل أو المعلومات والملفات بين الأستاذ وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض، حيث يستطيع الطلاب التواصل خارج الجامعة ورسال رسائل للأساتذة للاستفسار منهم عن موضوعات غامضة عليهم أو موضوعات أخرى لها علاقة بالمناهج الدراسية، وكذلك يستطيع المعلم أن يوضح أو يشرح موضوعا معينا، ويرسله إلى كل طلابه عن طريق البريد الالكتروني، الذي يساعده على تحقيق التواصل مع طلابه وزملائه أيضا. [11]

4- متطلبات الاتصال بالأنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس

تعتبر الأنترنت من أهم عناصر ثورة الاتصالات، حيث يمكن الاتصال بالأخرين من أي مكان بسرعة عالية وبتكلفة زهيدة، وتوفر شبكة الأنترنت طرقا متنوعة للاتصال باستخدام برامج مناسبة، وذلك عن طريق التحاور النصي والصوتي المباشر، وامكانية إجراء مؤتمرات الفيديو بين عدة أشخاص من أماكن متباعدة في الوقت نفسه، وكأنهم في مكان واحد، إضافة إلى خدمات الاتصال من جهاز حاسب آلي إلى أي خط هاتفي في العالم.

وتجدر الاشارة إلى أن هناك أربعة **طرق للاتصال بالأنترنت** والتي تختلف عن بعضها البعض في مدى سرعة نقل المعلومات والبيانات وتتمثل هذه الأنماط فيما يلي:[12]

1- الاتصال الدائم المباشر: يتم من خلال بروتوكول التحكم بالإرسال وبروتوكولات الأنترنت بوصل الحاسوب بالشبكة من خلال حاسوب شركة تتعامل بالأنترنت، ويتم عادة من جانب الشركات والمؤسسات الكبرى والجامعات والمدارس وتعمل على استئجار خطوط هاتفية خاصة لنقل المعلومات بسرعة كبيرة.

2- الاتصال المباشر عن طريق الطلب: وهو مصمم للاستخدام من خلال الاتصال الهاتفي بدلا من الشبكة المخصصة ويستخدم من جانب الشركات الصغيرة والأفراد العاديين وهو زهيد الثمن بالنوع الأول.

3- الاتصال بالواسطة أو الخدمة المتفاعلة: يتم من خلال الاتصال بحاسوب مورد الخدمات، بحيث يصبح الحاسوب محطة طرفية لحاسوب مورد خدمات ويتم استدعاء المعلومات والملفات من الانترنت إلى حاسوب مورد الخدمات أو إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم ثانيا، ويمكن الاستفادة من كافة خدمات الأنترنت وأدواتها وبرامجها من خلال هذا الاتصال.

4- الاتصال البريدي فقط: ويقتصر هذا النوع على إرسال واستقبال البريد الالكتروني وقراءة مجموعات الأخبار فقط وهو أزهد أنواع الاتصال بالأنترنت من حيث تكاليف الاتصال والاشتراك بالخدمة.

ولاتتم هذه العمليات إلا بتوفر مجموعة من المعدات والبرامج وهي:[13]

أ- الأجهزة (المعدات): وتشمل: جهاز كمبيوتر بمواصفات مقبولة؛ مودم Modem؛ خط تليفون؛ الاشتراك مع أحد مزودي خدمة الأنترنت؛ معدات وسائط متعددو.

ب- البرمجيات (Soft ware): برامج المستعرض؛ برامج البريد الالكتروني مثلOut look Express؛ برامج الاتصال بالشبكة؛ برامج مساعدة كبرامج الاستماع إلى الصوت والفيديو.

---

[11]– جودة أحمد سعادة والسرطاوي عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 152.

[12] – جودة أحمد سعادة والسرطاوي عادل فايز، مرجع سابق، ص 83.

[13] – سويدان أمل عبد الفتاح ومبارز منال عبد العال، مرجع سابق، ص 215.

المحور الثاني: واقع استخدام شبكة الانترنت من طرف الاساتذة الجامعيين (بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بمغنية) وكيفية الاستفادة منها في التدريس

1- تصميم أداة الدراسة

أ- مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي –مغنية- للسنة الجامعية 2018-2019، والذي يقدر حجمه بـ 50 أستاذا وأستاذة، وتم اختيار جميع مفردات المجتمع كعينة للدراسة التي وزعت عليها استمارة الاستبيان، بحيث تم استرجاع 36 استمارة بعد الاجابة عليها من قبل الأساتذة، بحيث كانت 04 استمارات غير صالحة للمعالجة، ومنه تم معالجة 32 استمارة معبئة بشكل كامل وصحيح.

ب- محاور الاستبيان

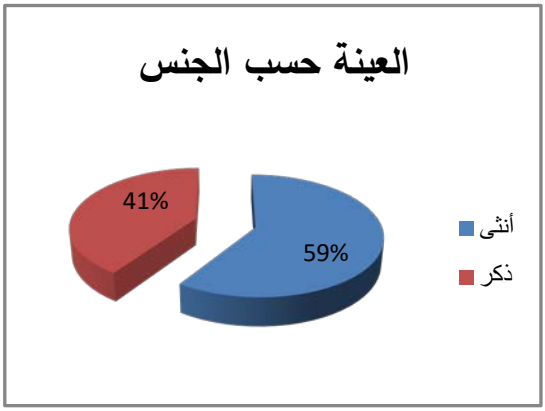
لقد شملت استمارة الاستبيان على أسئلة مغلقة وأسئلة بالاختيارات تندرج في محاور الاستبيان الاتية:

* المحور 01: البيانات الشخصية لمفردات العينة.
* المحور 02: واقع استخدام شبكة الأنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس.
* المحور 03: مستوى الاستفادة من شبكة الأنترنت في العملية التعليمية.

2- تبويب وتحليل النتائج ومناقشتها

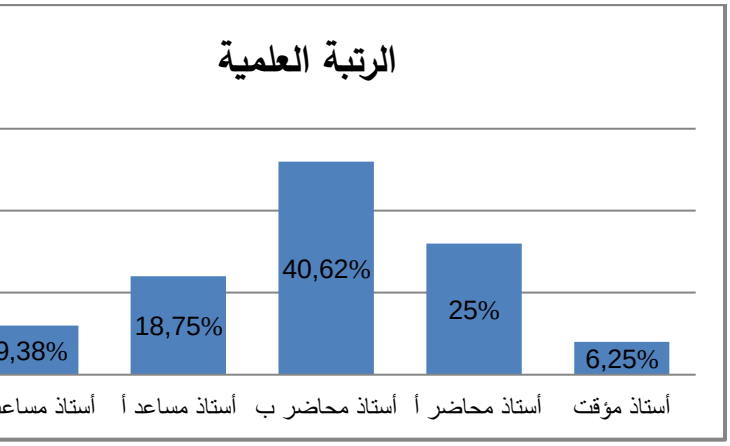
1-2 البيانات الشخصية: شمل محور البيانات الشخصية على الجنس والمؤهل العلمي.

الشكل رقم 01: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



يوضح الشكل رقم 01 أن نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة بلغت 59% مقارنة بنسبة جنس الإناث التي قدرت بـ 41%، وهذا راجع إلى طبيعة مجتمع الدراسة الذي يتضمن عدد الاناث أكبر من عدد الذكور.

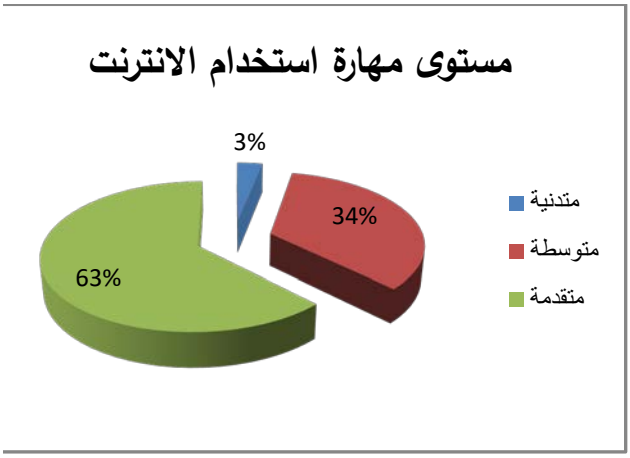
الشكل 02: توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية



الشكل رقم 02 يوضح أن عينة الدراسة شملت على الأساتذة الذين يحملون رتبة أستاذ محاضر -ب- في المرتبة الأولى بنسبة 40,62% تليها فئة الأساتذة الحاملين لرتبة أستاذ محاضر-أ- بنسبة 25%، بمعنى أن أعضاء هيئة التدريس التي شملتها عينة الدراسة حاملين لشهادة الدكتوراه، أما الأساتذة المساعدين من الصنف أ وب بلغت نسبتهم على التوالي كمايلي 18,75% و9,38%، أما نسبة الأساتذة المؤقتين بلغت فقط 6,25% من أفراد عينة الدراسة.

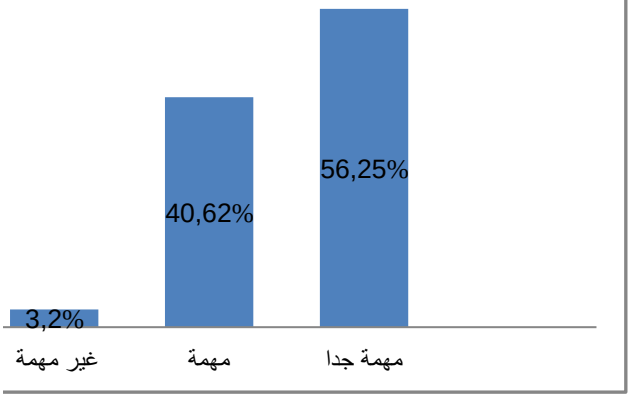
2-2 واقع استخدام شبكة الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس

الشكل رقم 03: مستوى مهارة الأساتذة في استخدام شبكة الأنترنت من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم



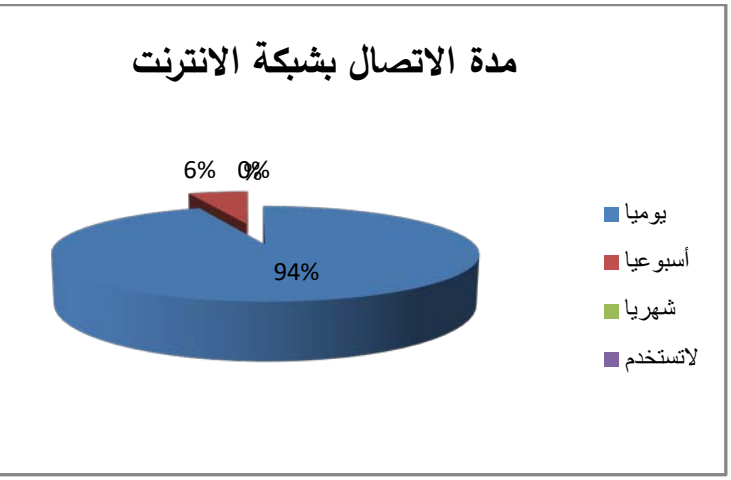
حسب بينات الشكل رقم 03 فإن أفراد عينة الدراسة لديهم مهارة متقدمة في استخدام الأنترنت بنسبة 63% أما الأساتذة الذين يرون أن مهارتهم في استخدام الأنترنت متوسطة بلغت نسبتهم 34% من أفراد عينة الدراسة، وتمثل نسبة 3% أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم مهارة متدنية في استخدام الأنترنت، مما يفسر اهتمام عينة الدراسة بشبكة الانترنت وهدا ما دفعهم لتلقنها وتعلم البحث فيها وهو ما أكسبهم مهارات عالية في استخدامها.

الشكل رقم 04: أهمية شبكة الأنترنت



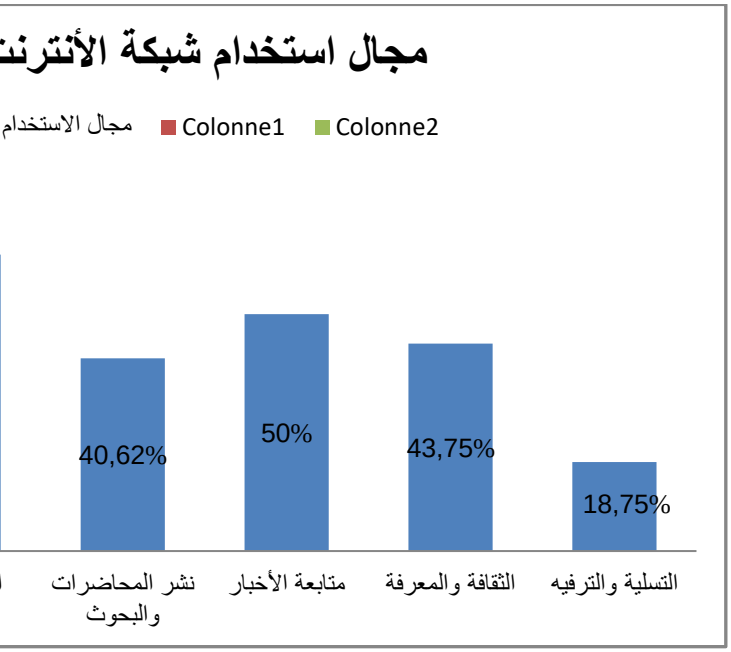
يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 56,25% من أفراد العينة يرون أن استخدام شبكة الانترنت مهم جدا، ونسبة 40,62% يرون أنها مهمة، أما نسبة 3,2% تعتبر غير مهمة لديهم، وتشير هذه النتائج إلى ضرورة استخدام الانترنت لمواكبة التقدم السريع في المعلومات، ويمكن إرجاع عدم أهمية الانترنت لدى البعض إلى سبب التعب والعناء جراء الدخول لشبكة الانترنت أو يرجع ذلك إلى طبيعة ونوعية خدمة الانترنت المتوفرة.

الشكل رقم 05: مدة الاتصال بشبكة الانترنت



يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 94% من أساتذة عينة الدراسة يستخدمون شبكة الأنترنت يوميا، أما الذين يستخدمونها أسبوعيا فتقدر نسبتهم بـ 6%، والذين يستخدمونها شهريا ولا يستخدمونها أبدا فلا نجد أي واحد من أفراد العينة، هذا يشير إلى أن تعامل المبحوثين مع الانترنت أصبح نشاطا مألوفا وأصبح عادة سلوكية.

الشكل رقم 06: مجالات استخدام شبكة الأنترنت من قبل الأساتذة الجامعيين

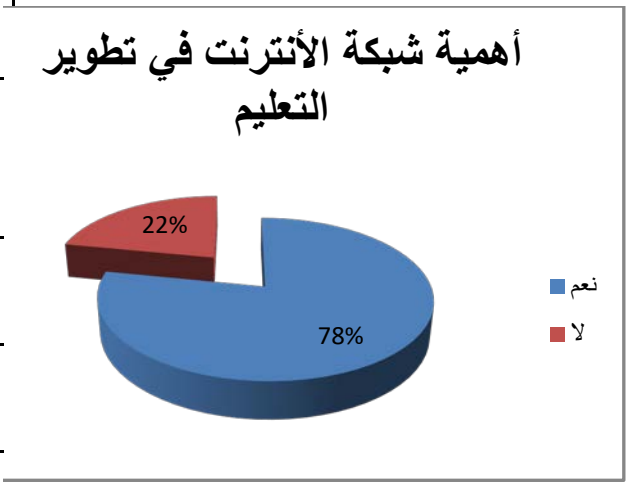


يمكن ترتيب مجالات استخدام الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس المبحوثين وحسب نتائج الشكل رقم 06 كمايلي:

تعتبر خدمة البريد الالكتروني أكثر استخداما بنسبة 71,87%، تليها خدمة البحث عن المعلومات بنسبة 62,5% مما يدفعنا إلى القول بأن الأستاذ الجامعي يستفيد من الانترنت في تنمية وزيادة معلوماته التي يفيد بها الطالب المتعلم، وفي مرتبة ثالثة نجد مجال الاستفادة من الانترنت يتمثل في متابعة الأخبار بنسبة 50%، يليها مجال الثقافة والمعرفة بنسبة 43,75%، أما خدمات نشر المحاضرات والبحوث بنسبة 40,62% وهي نسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة، وفي الأخير نجد خدمة التسلية والترفيه بنسبة منخفضة تقدر بـ 18,75%، وتدل هذه النتيجة على جدية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لاستخدام شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات وعدم توفر الوقت الكافي لاستخدام الشبكة للتسلية والترفيه وغير ذلك.

3-2 استفادة الأساتذة الجامعيين من تطبيقات شبكة الأنترنت في العملية التعليمية

الشكل رقم 07: أهمية الانترنت في تعزيز العملية التعليمة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين



إن نسبة 78% من أعضاء هيئة التدريس المبحوثين تدرك أهمية شبكة الانترنت في تطوير التعليم العالمي وهذا ما يؤكد اجابات السؤال السابق حول مجالات استخدام الانترنت، وهذا ما يبرز الدور الكبير للأنترنت كأداة مساعدة على متابعة أحدث الإصدارات وسرعة الحصول عليها فور صدورها، أما نسبة 22% من أفراد العينة يرون أن الأنترنت ليست لديها أهمية في تطوير التعليم، وربما يرجع هذا إلى تأثر هؤلاء الأساتذة بالطرق التقليدية.

الجدول رقم 01: تطبيقات شبكة الانترنت المساعدة على تطوير العملية التعليمية

رقم	الفقرة	التكرار	النسبة
01	تبادل الرسائل الالكترونية مع الإدارة والطلبة	29	%90,62
02	تحضير الدروس والأعمال الموجهة من المواقع التعليمية المختلفة	28	%87,5
03	متابعة الطلبة عن طريق البريد الالكتروني	18	%56,25
04	الاطلاع على الكتب والدوريات الالكترونية في مجال نفس التخصص	30	%93,75
05	البحث على الشبكة لمعرفة كل ماهو جديد من أحداث	24	%75
06	تبادل الخبرات التعليمية والمهنية مع الزملاء والباحثين	25	%78,12
07	المشاركة بمنشورات علمية على مواقع التواصل الاجتماعي	23	%71,87
08	التعرف على المواقع التعليمية المتاحة	25	%78,12
09	حساب علامات الطلبة بالاعتماد على برنامج آلي معين	08	%25

لقد جاء في مقدمة تطبيقات الانترنت (الجدول أعلاه) ما ينص على الاطلاع على الكتب والدوريات الالكترونية بنسبة 93,75%، وفي المرتبة الثانية نجد الفقرة 01 التي تتعلق بتبادل الرسائل الإلكترونية مع الادارة والطلبة بنسبة 90,62%، تليها عبارة تحضير الدروس والأعمال الموجهة من المواقع التعليمية المختلفة التي حصلت على نسبة 87,5%، بحيث تشير هذه النتائج إلى مدى إدراك المبحوثين لأهمية شبكة الانترنت في توفير المعلومة اللازمة لأدائهم المهني وخدمة العملية التعليمية.

ونجد في المرتبة الرابعة العبارة التي تنص على تبادل الخبرات التعليمية والمهنية مع الزملاء والباحثين وكذا العبارة المتعلقة بالتعرف على المواقع التعليمية المتاحة بنفس النسبة قدرت بـ 78,12%، تليها العبارة 05 القائلة البحث على الشبكة لمعرفة كل ماهو جديد من أحداث بنسبة 75%، وتدل هذه النتيجة على أهمية شبكة الانترنت في مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تنمية معارفهم من خلال ماتوفره هذه التقنية من وسائل تواصل مع الآخرين وماتتيح من مواقع متعددة في مختلف المجالات.

ولقد حصلت العبارة 07 على نسبة 71,87% والتي تتعلق بالمشاركة بمنشورات علمية على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يشير إلى جدية الأساتذة المبحوثين في استخدامهم لشبكة الانترنت وإفادة الآخرين بالمعلومات التي يتحصلون عليها.

أما العبارة التي تنص على متابعة الطلبة عن طريق البريد الالكتروني نجده في المرتبة الثامنة بنسبة 56,25% وهي نسبة معتبرة، وتتمثل متابعة أعضاء هيئة التدريس للطلبة من خلال تأطيرهم وتوجيههم في إعداد مذكرات الماستر وتقارير التربص.

وكانت أقل العبارات اجابة هي العبارة رقم 09 التي تنص على حساب علامات الطلبة بالاعتماد على البرمجيات بنسبة 25% وهي نسبة منخفضة، تشير هذه النتيجة إلى صعوبة الحصول على البرمجيات المهنية لدى الاساتذة وربما تتوفر فقط لدى الأساتذة العاملين بالإدارة.

نتائج الدراسة: بعد الدراسة التي قمنا بها على مستوى معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي –مغنية- توصلنا إلى النتائج الاتية:

- البريد الالكتروني هو أكثر المجالات استخداما من قبل أعضاء هيئة التدريس المبحوثين.
- غالبية أفراد عينة الدراسة تدرك أهمية شبكة الانترنت في حياتهم اليومية والمهنية.
- إن غالبية أفراد عينة الدراسة إن لم نقل جميعها يستخدمون الأنترنت يوميا ويرون أن للشبكة تأثير على عملية التعليم.
- إن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأنترنت بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير محل الدراسة متقدمة.

من خلال ماسبق يمكن تأكيد فرضيات الدراسة التي تنص على مايلي:

- تؤدي شبكة الانترنت عدة وظائف مهمة تساهم في تطوير التعليم ونقل المعلومات وسهولة إيصالها بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي مغنية.
- يؤدي استخدام الانترنت إلى تدعيم عملية الاتصال وتحقيق الترابط بين هيئة التدريس وطلبة المعهد بالمركز الجامعي مغنية.

خاتمة

في عصر التقدم التقني والانفجار المعلوماتي المتمثل في انتشار الوسائل التقنية والحاسوب وشبكة الانترنت وثورة المعلومات والاتصالات، اختلفت وتغيرت وظيفة أعضاء هيئة التدريس وأصبح لزاما عليهم التعامل مع نتاج هذا العصر وتوظيفه في خدمة الأهداف التدريسية وأداء العملية التعليمية.

فنجاح الأستاذ الجامعي في استخدام خدمات وتطبيقات شبكة الانترنت في التعليم مرهون بمستوى مهاراته وتدريبه في هذا المجال، والتي تؤثر بشكل كبير في اتقانه لمهارات استخدام تقنيات شبكة الأنترنت.

الهوامش

1- واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لشبكة الأنترنت، «www.al-musawi.com>Facintrntuse»، تاريخ التصفح 18-02-2019.

2- جودة أحمد سعادة والسرطاوي عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

3- شوقي العلوي، رهانات الأنترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2001.

4- محمد ناجي اسماعيل الدعيس، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الانترنت في البحث العمي والتدريس، مجلة جامعة الناصر، اليمن، المجلد 02، العدد 06، 2015.

5- ابراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

6- الشرهان جمال عبد العزيز، دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الأنترنت، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 14، العدد 2، الرياض.

7- نصر الله وعمر عبد الرحيم، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي «أسبابه وعلاجه»، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

8- سويدان أمل عبد الفتاح ومبارز منال عبد العال، التقنية في التعليم مقدمة في أساسيات الطالب والمعلم، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

9- جودة أحمد سعادة والسرطاوي عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.